

ورشة عمل في المكتبة الطبية في الاميركية للحفظ الالكتروني لوثائق الصحة العامة في العالم العربي الجمعة 22 كانون الثاني 2010

طوال خمسة أيام وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية - منطقة شرق المتوسط، استضافت مكتبة صعب الطبية في الجامعة الأميركية في بيروت ورشة عمل بعنوان: "الحفظ الالكتروني للوثائق الرمادية عن الصحة العامة في منطقة شرق المتوسط". وقد أدارت الورشة الخبيرة أولاً شديداً، مسؤولية السياسات البحثية والتعاون في منظمة الصحة الدولية - منطقة شرق المتوسط. وهي كانت اتصلت بالمكتبة الطبية وعرضت إقامة الورشة التي تناولت الوثائق الرمادية، وهو التعبير الذي يطلق على وثائق عن الصحة العامة في المنطقة يصعب للباحثة العثور عليها.

وتهدف الورشة إلى إقامة مخزن الكتروني لهذه الوثائق. وقد شارك في الورشة تسعة متدربين بحثيين من باكستان وسوريا والمغرب والبحرين ومصر وفلسطين حيث تم التداول في أهمية توفير إمكانية الاطلاع السهل على هذه الوثائق. وقد تدريبوا في الورشة على معرفة وجمع وفهرسة الوثائق ثم إدخالها في قاعدة معلومات تدعى وينيزيس تقوم بجمع معلومات الصحة العامة في العالم العربي وجعلها متوفرة على الانترنت من دون مقابل. وتتحمل منظمة الصحة العالمية نفقات وجود وصيانة موقع وينيزيس على شبكة الانترنت، مما يضمن أن يتمكن الأطباء والباحثة ومسؤولو الصحة العامة من الاستفادة من الموقع. والخطوة التالية هي إقامة ورشات عمل جديدة تضم مسؤولي مكتبات وخريجي صحة عامة من كل دولة. الجدير بالذكر أن الخبيرة أولاً شديداً تخصصت في طب الأسنان في جامعة بغداد بين 1997 و2002 ثم في الوبائيات في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت بين 2006 و2008 حين نالت الماجستير وبدأت العمل في منظمة الصحة الدولية في أيار 2009. وقد وضعت عدة أبحاث وشاركت مع الباحثة عبله سباعي في وضع دراسة عن العائلات التي يسكن فيها الأهل مع أولاد بالغين متزوجين، وهي دراسة نشرتها دائرة الوبائيات والصحة السكانية في كلية العلوم الصحية. يُذكر أيضاً أن تجميع الكتب الطبية في كلية الطب في الجامعة بدأ مع بداية الكلية في العام 1867، وأنشأت المكتبة الطبية في العام 1925 في الطابق الأرضي من مبنى فاندليك. وفي العام 1975 اكتسبت المكتبة مقرها الحالي الحديث الذي بُني بمنحة من عائلة الطبيب نيكولا صعب (1934-1967) الذي تخرج في العام 1959. وتعتبر اليونيسكو مكتبة صعب الطبية مكتبة طبية مركزية في لبنان.

وتحتوي مجموعات المكتبة أكثر من مئة ألف مجلد لكتب ودوريات وألف كتاب طبي ذات قيمة تاريخية من بينها كتاب القانون الذي وضعه ابن سينا في العام 1593. كما تضم المكتبة مجموعات كتب ودوريات الكترونية وتشارك في ألف مطبوعة دورية و4500 مطبوعة الكترونية. وتسعى المكتبة إلى تلقين روادها مهارات معلوماتية عبر صفوف عملية وعلى الانترنت. وقد بدأت المكتبة خدماتها الالكترونية في تشرين الأول 1999. وهي تتعاون مع مكتبة الدكتور حسن إدريس لطب الأطفال التي أنشأت في العام 1980 في دائرة طب الأطفال في المركز الطبي وأعيد افتتاحها بعد تأهيلها في حزيران من العام 2008.